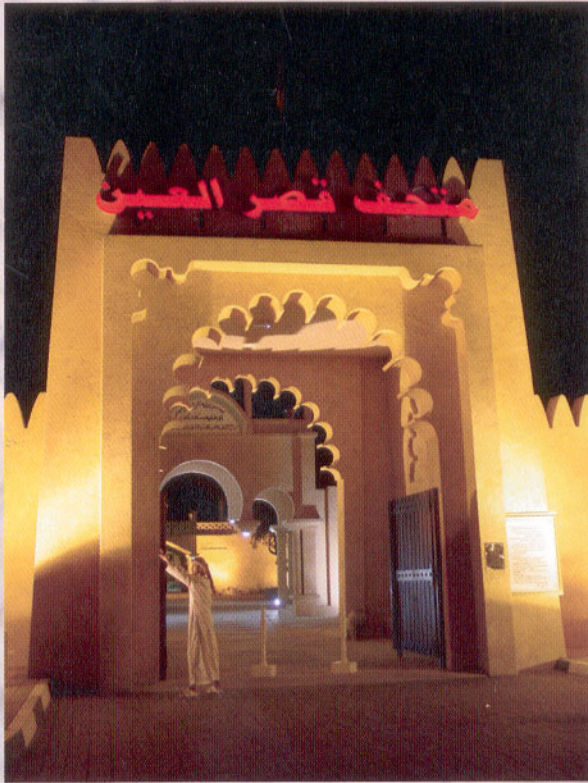


مباني تقليديه
في مدينة العين



بواسطة فيليب اديسون



تم طباعة هذا الكتيب من قبل الاستشاري هايدر كونسولتج كدعم وتشجيع للجهود المبذولة من قبل دائرة بلدية العين وتخطيط المدن بمناسبة الاحتفال باقامة المعرض الثاني للزهور بمدينة العين لعام 2002.



Consulting

الغلاف : مدخل متحف قصر العين ليلا



اعادة اصلاح القلعه في مدينة الهيلي احد مشاهد الواحات

مباني تقليديه في مدينة العين

فيليب اديسون

مقدمه

تعتبر مدينة العين من المراكز الاقليمية المهمه في اماره أبو ظبي وذلك قبل ظهور الثروه النفطية في البلاد والتطور الذي شهدته البلاد. كانت واحات اشجار النخيل والمسطحات الخضراء تغطي مساحات شاسعه من مدينة العين ويتم ربيها بواسطة التدفق الدائم للمياه الجوفيه بالمدينه. وعلى الرغم من ان السفر عن طريق ركوب الجمال من أبو ظبي الى مدينة العين كان يستغرق حوالي خمسة ايام الا ان معظم العوائل كانت تذهب الى مدينة العين خلال فصل الصيف للتخلص من الحرارة والرطوبة في مدينة أبو ظبي نظرا لوقوعها قرب السواحل ولكي يتمكنوا من الاشراف على قطف التمور خلال موسم الحصاد للفترة من شهر يونيو الى شهر سبتمبر. وكانت تعتبر مدينة العين منذ القدم على انها المركز الاداري للاقليم.

كما ان مجموع القرى الرئيسية السبعة التي تشتهر بحدائق التمور تعتبر من المراكز التجارية العظيمة وتمتد جنورها بين الساحل الشرقي والغربي وتغطي خدماتها المساحات الداخلية الشاسعه للبلاد بالاضافة الى الصحارى الرملية التي تمتد جنوبا وغربا والجبال المطلة شرقا وشمالا. وكانت التمور والمنتجات الاخرى متوفرة كسلعه تجاريه تساعد عدة آلاف من السكان المقيمين بهذه المناطق على العيش. ويوجد في هذه القرى الرئيسييه سوق للجمال ومساكن ومساجد واسواق عامه وحصن وابراج لمراقبة الافلاج المائية. وكان قصر صاحب لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله يقع على الشريط الخارجي للواحات والذي يعتبر من المعالم المهمة بالمنطقة. وقد تكون الواحات قد وفرت الدعم الاقتصادي لسكان مدينة العين خلال الخمسة الاف سنة الماضية.

وقد قام السكان ببناء مساكنهم داخل وحول الواحات بمجمعات قريبه من بعضها. كما تم انشاء بعض المساكن بشكل دائمي وتحتوي على غرف تتوسطها فسحات كبيره، اما البعض الاخر فكان يتم انشائها من مواد يمكن نقلها عند الترحال كبيوت العريش (اغصان النخيل) وخيم ومكامن تصنع من شعر الماعز. اما السكان الذين يقومون برعي الحيوانات فباستطاعتهم التنقل الى اماكن اخرى للرعي حاملين معهم هذه البيوت. وكان السكان يقضون معظم حياتهم بالعراء نظرا لان درجة الحرارة تجعل السكن داخل البيوت المغلقه صعب جدا كما انه لا يوجد ما يقلقهم من ناحيه توفر الامان للعيش مع الجماعه.

وكانت كل جماعة محمية بواسطة قلعه واحده او اكثر وكانت هناك ابراج لمراقبة الافلاج تطل على قنوات المياه الجوفيه والتي تمد المياه الى الواحات. كما تم انشاء مساجد وتستخدم لاقامة الصلوات والشعائر الدينيه. وتقوم اسره مواطنه مهمه باقامة و رعاية كل مسجد.

كما ان عملية زراعة اشجار النخيل بالواحات لاتزال مستمره حتى يومنا هذا ويوجد داخل هذه الواحات ويحيط بها احيانا بعض المباني التقليديه الباقية منذ العصور القديمه. وقد تم اعاده احياء بعض هذه الحضارات وتم فتح البعض الاخر منها لعامة السكان لكي يتعرفوا على طرق العيش بالماضي. ويمكن مشاهدة بعض الادوات التي كانت تستخدم من قبل السكان في متحف العين الوطني، كما ان بعض الادوات مثل دلة القهوه لاتزال تستخدم من قبل السكان حتى يومنا هذا. يمكن للمرء مشاهدة مباني تقليديه قديمه في القلعه الشرقيه بالقرب من المتحف تضم بيت من الشعر وخيمة للبدو الرحل وبيتين من العريش.



بيت الشعر ، خيمة للبدو موجوده داخل القلعه الشرقيه

وتعرف القلعه ايضا بقلعه السطان والذي قام ببنائها وتقع بالقرب من متحف العين.